

## مخيّم أضف الثالث للشباب ٢٠١٦

بدأ مخيّم أضف للشباب وعينه على مخيم الفتية والفتيات. كان واضحا أننا نحن أيضا نحتاج إلى التعلم والمرح. كما كانت لنا احتياجات أخرى، ملحة في تلك اللحظة دوننا عن غيرها، تشمل التشبيك والبحث عن بدائل تنظيمية، تؤكد على التشاركية، وأدوات لتطوير السرديات، على فتح وتبادل المعرفة وتطوير التكنولوجيا الرقمية، من الأرشيفات إلى اللغة المكتوبة إلى البصرية، مع إفساح مساحة مهمة للإبداع والتفكير النقدي والتعبير عن الذات، تماما كالفئات الأصغر عمرا، وكذلك لتجاوز انسداد اللحظة.

كما كان واضحا - وأخذ هذا الوضوح بالازدياد أن العالم العربي برغم كل شيء يضح بانتفاضة أخرى تبدو أطول وأوسع وأعمق، في مئات المبادرات والمشاريع والأنشطة في المجال العام، ولعل بعض الاتجاهات والحقول كانت أحفل بهذا من غيرها. ولصيفين متتاليين تطوّرت في المخيم تجربة تتشكل بالأساس من تلاقح الخبرات عبر الحقول السياسية والفنية والاجتماعية والثقافية والعلمية بين شباب من خلفيات شديدة التنوع ومن صياغة مشتركة لأشكال عيش مختلفة لا تقتصر العمل والتعلم فحسب، وتمتد خارج زمان ومكان الفعالية السنوية. وبحكم التعريف وبطبيعة الحال، فإنها تجربة جماعية تمارس الارتباك وتكون شخصيتها.

في مقابل ثنائية الحقيقة والخيال وما بينهما التي فرضت نفسها في العام السابق من واقع نقاشات المنظمين ثم مساهمات المشاركين، وبالتقاطع معها، برزت في نقاشاتنا لتحضيرات هذا العام ثنائية الفشل والتقدم، وعلاقة التوثيق بجداية التطور، وكيف يصوغ "المهزوم"

روايته ولماذا، بتجاوز الثنائية القطبية التحسن-التراجع، وابتداء بسؤال: "أمهزومون نحن أم منهزومون؟" وكيف يؤسس لفشله المحتمل الجديد. ويقدر رغبتنا في ألا نحبس أنفسنا في معطيات ما نسميه "الوضع الآن"، ولعل هذا أحد دروس هذا "الآن" أصلا، ويقدر ما ينطوي عليه هذا الوضع من جدليات ملحة أخرى فإننا لا نملك رفاهية غضّ البصر عنه عوضًا عن التحديق فيه. وفي كل الأحوال فسعيّنا المؤكد هذا العام هو للانتقال إلى تشاركية أكبر وتطوير أشد عضوية وصياغة تعاونية مبكرة لما سيكون عليه مخيم أضف الثالث للشباب.

يمكن النظر إلى مخيم أضف للشباب على أنه برنامج ورشات وعروض، وبرنامج إقامة، ومجاورة، ومهرجان، وملتقى، ومدرسة صيفية تحررية، واجتماع لوضع خطط عمل، والأهم، خلق روح عمل وتعايش وتطوير مشترك للذات والجماعة ونقاش معمق مربوط بالممارسة، وإطلاق الخيال والطاقت والأيدي.

أما المخيمون فهم أشخاص ينتمون إلى العالم العربي فوق سن ١٨، راغبون في التغيير، وفي أن يكونوا جزءًا من تجارب وممارسات مغايرة ومفارقة للدروب البائسة والعبثية التي فرضت علينا، يدرسون أو يعملون أو ينشطون فرديا أو جماعيا في مجالات وحقول المستقبل، من التنمية والتطوير، إلى الفن المعاصر والعابر للأنواع والحقول، بما يشمل تجديد التراث، والإعلام الجديد (كوسائط وكخطاب)، والعمران المجتمعي، والتعليم المجتمعي، وكل ما يتبنى أنماط الحياة والإنتاج المبدعة، والأفكار والحلول الجديدة، وتوليف العناصر والمسارات المتنوعة، والتجريب.

تدعوك مؤسسة التعبير الرقمي العربي (أضف) للمشاركة في مخيمها الصيفي الثالث للشباب الذي سيقام في لبنان في الفترة ما بين ٨ و ١٨ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٦، والذي سيضم حوالي الستين من الفنانين والكتّاب والإعلاميين والتقنيين والباحثين والطلبة والأكاديميين والنشطاء وأهل المجتمع المدني. يقام المخيم في مكان نائي وبسيط في جبل لبنان في محاكاة حقيقية لجو المخيم وتجربة تشاركية في التنظيم الذاتي.

في حال كان لديك مقترح لورشة عمل أو حلقة حوار أو عرض تقديمي أو نشاط في موضوعات متعلقة يمكنك تقديمه عن طريق تعبئة [استمارة التسجيل](#).

مؤسسة التعبير الرقمي العربي (أضف) هي مؤسسة أهلية غير هادفة للربح تهدف إلى تمكين الفتية والشباب في المنطقة العربية بمن فيهم الخبراء بطريق تهيئة بيئات للتعليم والتعلم ودعم الثقافة الحرة وتطوير المهارات وبناء أدوات معرفية باللغة العربية. تدير أضف مجموعة برامج ومشاريع تدور حول استخدام الموارد المتاحة من المعلومات وتكنولوجيا التواصل والتعبير الحر وتبادل المعرفة. سمي المخيم الأول (٢٠١٤) معسكر الإعلام الحر وركز على مسارات متوازية بناء على الوسائط المعنية من نصوص وفوتوغرافيا وصور متحركة وصوت في مجالات الكتابة والفن والإعلام المختلفة، وشمل البرنامج هامشا لمحتوى مرتجل (باركامب) مقدم من قبل الميسرين والمشاركين. في دورة ٢٠١٥ استبعت كلمة الإعلام من العنوان من أجل برنامج أكثر اتساعا ونقدية ومفهوم أشمل للميديا مما تستدعيه الكلمة العربية ومساحة أكبر للتجريب والنشاطات العابرة للأنواع والخروج من الاتجاه التعليمي الضيق وكذلك مزيد من النسف لثنائية المدرب-المتدربين، وصاحب ذلك إعادة تسمية الباركامب المستلهمة من عالم التقنيين الحاسوبيين إلى فقاعة، التي اكتسبت خلال التجربة معنى أشد تركيبا يشمل فكرة المخيم ككل، كمكان وزمان مؤقتين جدا مقتطعين من السياق السائد بل والخلفيات المباشرة للمشاركين لعيش شروط وممارسات ومراجعة مغايرة تسعى لتكريس الحركية والإبداع في سلسلة من التأثيرات كالفقاعات المتولدة عن فقاعات.